

# فتاوى الألباني {5161} ( إذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع وأخذتم بأذناب البقر وتركتم الجهاد )1

محمد ناصر الدين الألباني

آآ والجماعات الاسلامية ولا يعود المسلمون ولا يزدادون الا عاما بعد عام او سنة سياسية او اقتصاديا او الاجتماعية او معنوية على اساس من الدين وهذا الذي كنا ندلل قوله بارك الله فيك - 00:00:00

قد ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث العلاج يتراقص لكن الناس لا يدققون في النص من الدين اذا تبايعتم بالعين وقد تمايعنا بالعين اليس كذلك؟ ونكحنا نكاح التحرير - 00:00:41

واستحلنا ما استحللنا ما حرم الله فكثير من علماء المسلمين اليوم يستحلون الات المعازف علماء المسلمين قطعوا عن غيرهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكونن في امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف - 00:00:57

يمسون في اله الملائكة ويصبحون وقد مسكوا قرده وخنازير اذا سمحت اذا سمحت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث اذا تبايعتم بالعيد وقد تبايعن بالعينة وبغيرها مما استحللنا به ما حرم الله في ادنى الايات - 00:01:17

واخذتم اذناب البصر ورضيتم الزرع فقد اذناب البصر ورضينا بالزرع وهذا طبعاً له مجال للتفصيل اخر والرسول عليه السلام مثلاً يقول ان لكل فتنة امة وان فتنة ام الايمان ان ينقل هذه الحقيقة النبوية - 00:01:39

ابنة الامة اليوم المال. وبعض البلاد الاسلامية التي انعم الله عليها بالمال واغرقها في هذا المال بحيث لا تدري وفي هذا المال وتنسى حق اسلامية اخرى في هذا المال قد كان هذا المال فتنة الشاغل اذا تباهت بالعينة واخذتم اذناب البصر ورضيتم بالزرع. كل هذا وقع - 00:02:00

وتركته زيادة في سبيل الله قد وقع هذا قبل هذا الوقت لانكم تعلمون من زيادة وفي سنين اربعين وفرض كفاية ففرض الكفاية هو الجهاد في سبيل نقل الدعوة وهذا طرق من القديم. وفرض لا يدعو الان ها نحن مقصرون به - 00:02:25

ولا الامة الاسلامية اتي من هذا وترتب الجهاد في سبيل الله فماذا يكون ايقاظ هذه الامة سلب الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم الرجوع الى الدين. كل الخطباء وكل الوعاظ والمرشدين والى اخره. يقولون انما ذل المسلمون - 00:02:45

وتركوا الكتاب والسنة ولكنك سرعان ما تفهم من هذا القطيف انه يخالف الكتاب والسنة. اول من يخالفه. لماذا؟ لشبهة اقامة نفسه. انحراف تصرف وعقله فكان هو من جلة اسبابه هذا الزمن الذي اصابه المسلمين. اذا العلاج يقول الرسول عليه السلام اذا فعلتم هذا وهذا سلب الله - 00:03:10

وعليكم ذلاً لا يجزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم وقل لي يا فضيلة الشيخ من الذي يدعو المسلمين اليوم وخطبا ومواهب واذا الى وجوب الرجوع للكتاب والسنة والى وجود تحكيم الكتاب والسنة كل ما اختلفوا فيه - 00:03:39

بين انفسهم وبين شعوبهم وبين حكوماتهم وهذه الدعوة مثلاً التي هي التي تحقق السبب الذي به يستحقهما هذا الذل وهو رجول الدين في المفهوم الذي كان عليه السلف قال رضي الله عنهم اجمعين - 00:04:02

هؤلاء صحيحاً يعملون العلماء على ولكنهم لا يتقون على كلمة سواء وهو ان يرجع للكتاب والسنة حينما يختلفون والاختلاف كما نعلم جميعاً هو من اسباب الضعف وانهيار الامة ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب الحكم ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل - 00:04:20

بما لديهم فرحون فاذا يجب على اهل العلم خاصة بل يدعو الى الاسلام الذي كان هو السبب في قلب حياة العرب الاولين وسيكون هو السبب بلا شك والتاريخ يعيد نفسه - [00:04:49](#)

الى قلب حياة العرب وسائر المسلمين من هذا الذل الى العزم الذي هو طبيعة المسلمين لله العزة ولرسوله وللمؤمنين هذا الذي نراه نحن عدم آآ ظهور خارجي لهذه الحركات لانهم - [00:05:09](#)

لا يلتفتون على سنة. اهل الغيرة على الاسلام بخير هذا هو الطريق ولا شيء هذا شيء اخر نحن يجب ان نعرف الطريق حتى يرجعوا الى دينهم. الدين له مفهوم ان مفهوم خاطئ في بعض النواحي - [00:05:30](#)

مفهوم واضح وصحيحة يجب ان يفضل فانت دعت من اهل العلم انظر نفسك هذا الدين الذي عرفته هل تطبقه بنفسك وفي اهلك؟ لا صدقه اذا النوع الاخر الذي فهمته خطأ ك بعض الامثلة التي ذكرتها انفا وهناك امثلة اقرب وامس بحياة افراد المسلمين - [00:05:56](#)

بكثير وكثير كلام يذكر بعض الامثلة قريبا ان شاء الله تصح هذه المقاييس وطبقها في نفسك حينئذ يأتيك ندى من الالباء ويأتيك النصر من الله تبارك وتعالى اما ما دمت انت وانا وفلان فلان - [00:06:20](#)

ما نفهمه خطأ نصر عليه ولا نرجع في فهمه لما كان عليه السلف الصالح وما نفهمه صوابا لا نطبقه ولا نحمل انفسنا عليه. ومن اين يأتي نصر الله الامر كما يقول العامة عندنا - [00:06:40](#)

الخل منه وفيه العلم منا وفي انفسنا ولكن يجب ان نعرف اذا عرف الطبيب علة المريض ربما استطاع وصف العلاج اما اذا لم يعرف العلة فسوف لا يعرف العلاج اكثر علماء المسلمين اليوم اقول العلماء ولا اعني من دونهم. لا يعرفون ائمة المسلمين - [00:06:56](#)

كلهم مطبقون على القول تركوا الاسلام لكن مثلا في الاسلام ولكن فهموه مخلوها خذ مثلا عقيدة القضاء والقدر عقيدة القضاء القدر حينما صحفها الصحابة انطلقوا في سبيل الله يجاهدون ويبيعون اعز شيء لديهم من انفسهم واموالهم واولادهم كل ذلك رخيصة في سبيل الله. لماذا - [00:07:22](#)

لانهم فهموا ان القدر ليس معناه ترك العمل وانما على العكس من ذلك ان المخدرات مربوطة باسبابها فان مثلا اذا عملت صالحا دخلت الجنة واذا عملت صالحا دخلت النار فانقلب هذا المفهوم - [00:07:52](#)

يا سيدي الله غفور رحيم ما هو مكتوب على الجبين لابد ما تشوفه العين نعم؟ ليس في الامكان؟ ليس في مكان في كتب علم الكلام. ليس بمكان احسن مما كان. فهما الواقع - [00:08:10](#)

فان فكرة القضاء والقدر وهو ايش من شروط المال المركاب مطلوبا تماما وما ابداع المثال الذي مثل بهذا الموضوع فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما جاء من المدينة - [00:08:27](#)

الى الشر فسمع بالطاعون قد نزل في ارض الشام تعاهد مجلسا استشاريا ماذا تقولون؟ نقدم على واختلف اصحابه بعد قوله منهم من يقول نذكر ونتوكل على الله نرجو ولم يستقر رأي عمر على شيء لان اصحابه سلفوا - [00:08:47](#)

حتى دخل عليهم عبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنه فلما فهم نقطة البلاد قال عزي علم من ذلك. سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اذا سمعتم بالطاعون في ارض فلا تدخلوها - [00:09:15](#)

واذا وقع الطعام بارض انتم فيها فلا تخرجوا منها ورجع عمر ابن الخطاب وكان وقافا صلى الله عليه وسلم لما رجع طرد سبيله رجل يمثل افكار جماهير المسلمين اليوم من هؤلاء الاتكاليين - [00:09:38](#)

لا المتوكلين قال له يا عمر افارار من قدر الله قال له نعم فرارا من قدر الله الى قدر الله وضرب له مثل على ذلك ان ابداع الامثلة قال ارايت - [00:10:04](#)

ان كان لك ماشية بين عدوتي الوادي وكان احدي العزوتين مضطرة والاخرى مجدبة ترعاها انت مضطرة؟ قال لا. مخضرة قلت قال فانت ان رأيتها في مجدبة فبقدر الله وهي راعيتها في المخضرة مغصبة - [00:10:22](#)

فبقدر الله فنحن نفر من قدر الله الى قدر الله لذلك هذا عمر الذي فهم هذه الحقيقة لما قال الرسول عليه السلام اذا سئل انه هذا الذي يعمل الناس فيه بالفعال والشقاء - [00:10:50](#)

هل هو بما سبق؟ ام قال انما الامر ما ثبت. قال ففيما العمل؟ قال عليه الصلاة والسلام ائمنوا فكل ميسر لما خلق له فمن كان من اهل الجنة فسيعمل بعمل الى الجنة - [00:11:09](#)

ومن كان من اهل النار فسيعمل بعمل اهل النار فاين عمر ان الله عز وجل بحكمته ربط المستقلبات باسبابها وانه جعل لكل شيء سببا فما دام الجنة سببها العمل الصالح والايمان كما قال تعالى - [00:11:29](#)

بما كنتم تعملون اذا نعمل عملا صالحا لكن انا اريد اكون من بناء الجنة؟ نعم عملا صالحا والا سنعمل عملا صالحا فماذا كان جواب عمر لما قال الرسول عليه السلام - [00:11:52](#)

يا من فكل ميسر لما خلق له فان كان من اهل الجنة فسيعمل بعمل اهل الجنة قال اذا نجتهد اذا نجتهد المسلمون اليوم لا يفهمون هذا الفعل قال لي شهاد حالهم يقول اذا من النوافل - [00:12:08](#)

ما دام طريق في الجنة وطريق في السعير امتى نحن من السعداء فلا يضرني العمل السيئ وهاي جزء من الاذكاء فلن ينفعني العمل الصالح هذا مثله مثل من يجوع ويعطش حتى يقظ يموت يقول ان كان الله عز وجل كتب للموت - [00:12:27](#)

فما في الا اذا اكلت او شربت بمثابة لانه يعلم ان الله عز وجل جعل ترك الاكل والشرب سبب الهلاك والدمار والموت وبالعكس جعل كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي. فجعل الماء سبب الحياة - [00:12:49](#)

الذي يترك الاخذ في اسباب الحياة يموت وليس له ان يحتج بالقدر لانه من تمام القدر كما اشار عمر لاسباب الحياة والنجاة المسلمون اليوم هذه العقيدة عقيدة القضاء والقدر التي كانت حافزة للشرف الاول على العمل كما سمعت من عمر - [00:13:10](#)

في جواب للرسول اولا في ان نجتهد وكما قال السائل افرارا بقدر الله؟ قال نفر من قدر الله الى قدر الله هكذا قائم السلف الصالح اما السلف الخلف الصالح عقد سؤال المفهوم الصالح - [00:13:34](#)

الى انه ما في حاجة للعمل وانما هو الادار اذا نحن بحاجة الى تصحيح المفاهيم التي اساء فهمها فهمها بما خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:13:51](#)